برعاية حرم سمو ولي العهد

ندوة علمية تتناول جهود المملكة في مجال محو أمية المرأة

برعاية حرم سمو ولي العهد، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، الأميرة حصة الشعلان، انعقدت بالحرس الوطني ندوة بعنوان (نحو مجتمع نسوي متعلم لمستقبل أفضل)، وهي الندوة التي نظمها قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية النسوية التابع لوكالة الشؤون الثقافية والتعليمية بالحرس الوطني، بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية.

وقد شارك في فعاليات الندوة كل من الدكتورة رقية المحارب رئيس قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية بالرئاسة العامة لتعليم البنات، والاستاذة بدرية أنور من شعبة محو الأمية بإدارة تعليم البنات، وأدارت الندوة الدكتورة نوال الفلاج أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية.

وقد حرصت الندوة من خلال مشاركات الاستاذات والمختصات على التأكيد على أهمية التعليم ودوره في حياة الأمة، والتعريف بمخاطر الجهل الذي هو ضد التنمية والتقدم والازدهار، وذلك بزيادة فاعلية برامج محو الأمية وتعليم الكبار من خلال تدارس الايجابيات وتفعيلها والوقوف على السلبيات وتفاديها للوصول إلى مستويات الأداء الأفضل.

وقد أكدت الدكتور رقية المحارب، في سياق ورقة العمل المقدمة منها، اهتمام الدين الاسلامي بالعلم والتعلم وحث القرآن الكريم والسير النبوية المطهرة على هذا الأمر لما فيه صلاح الفرد والأمة والسير بها نحو مراتب التقدم والازدهار.

وتحدثت عن عناية الاسلام بتعليم المرأة بوصفها شريكة الرجل في بناء المجتمع والتطور.

وأشارت الدكتورة رقية المحارب إلى بعض المعوقات التي تعاني منها كثير من المجتمعات الاسلامية رغم الجهود المبذولة من قبل هذه المجتمعات للقضاء على الأمية. ومما ذكرته في هذا الشأن: قصور خطط محو الأمية، ونقص البرامج المخصصة لذلك في وسائل الاعلام، وضعف الإنفاق على التعليم في البلاد العربية مقارنة بالدول المتقدمة.

وأوصت الدكتورة المحارب بضرورة إيجاد مراكز لمحو الأمية وبث الوعي العام عبر وسائل الاعلام، وتهيئة الظروف المناسبة وخاصة في الهجر والأرياف وتفعيل دور المسجد في هذا الشأن.

وأكدت الندوة على أن المملكة قطعت شوطاً كبيراً في مجال محو الأمية وتعليم الكبار والكبيرات، وذلك منذ صدور المرسوم الملكي رقم م/٢٢ في ١٣٩٢/٦/٩هـ بالموافقة على مشروع نظام محو الأمية وتعليم الكبار، حيث يشارك في هذا المجال بالاضافة إلى وزارة المعارف وزارات وجهات حكومية بفتح مدارس لتعليم الكبار من منسوبيها وأهم هذه الجهات: رئاسة تعليم البنات والحرس الوطني ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية ووزارة العمل.

وقد استطاعت المملكة بفضل الله أولا ثم بفضل جهود حكومتنا الرشيدة بقيادة باني نهضتنا التعليمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - يحفظهما الله - أن تخطو خطوات كبيرة في مجال التعليم، حيث انتشرت آلاف المدارس للبنين والبنات وغطت أرجاء المملكة بمدنها وهجرها وريفها، كما أصبح في المملكة ثماني جامعات تضم كافة التخصصات العلمية والدراسات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، بالاضافة إلى الكليات العسكرية وكليات البنات ومدارس التعليم الفني ومراكز التدريب.

وكان لمحو الأمية وتعليم الكبار نصيب وافر ضمن هذه الجهود التي تستهدف تخريج الأجيال الواعية المتعلمة الذين يسهمون في نهضة بلدهم وازدهاره.

وبهذه المناسبة قال الأستاذ فيصل المعمر وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية بأن الحرس الوطني أسهم بشكل كبير ضمن جهود الدولة المباركة في القضاء على الأمية، وذلك بانشاء العديد من المدارس بين فرق وألوية ووحدات الحرس الوطني، ونشر مدارس الأبناء والبنات لأبناء منسوبيه، ولا شك أن تضافر الجهود بين الجهات المعنية في القطاعات الحكومية فهو كفيل بإذن الله بالقضاء على الأمية التي تعد من مقومات التنمية في أي مجتمع.

وأضاف الأستاذ المعمر: إن ما نشاهده من إنجازات في الجانب الحضاري للحرس الوطني ومنها مجال التعليم، يعد ترجمة حقيقية لطموحات وتطلعات سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني.